

90 شرح كتاب العقيدة الواسطية - قوله : { تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ }

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور - 00:00:00

انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:34

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم انا نسألك العلم النافع. والعمل الصالح والدعوة اليه يا ذا الجلال
والاكرام. اما بعد اخواني كنا اخذنا بعض الايات التي اوردها شيخ الاسلام - 00:00:54

رحمه الله تعالى ليستد بها على اثبات صفات الرب عز وكان ذكر رحمه الله ان المنهج القوي ان الصراط المستقيم هو على ضوء
الكتاب والسنة. وهذا نهج اهل السنة والجماعة سلف الامة. رحمهم الله تعالى - 00:01:24

واما من خالفهم من ارباب المقالات من اهل الكلام والبدع فهم يحكمون عقولهم في صفات الرب عز وجل. فما قبلته العقول قبلوه وما
ردته ردوه. ولهذا وقعوا في الاضطراب والاختلاف - 00:01:54

الذي لا ينتهي والحيرة لان الطمأنينة والسكينة انما هي في كتاب الله عز وجل. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم الاخوة بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:02:24

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله وقوله وهو شديد المحال. وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكروا
مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. نعم - 00:02:54

وقال المؤلف رحمه الله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوها او تعفوا عن سوء
فان الله عفو غفور لحظا يا احمد. بالنسبة للآيات السابقة قوله تعالى وهو شديد المحال. ما معنى المحال يا اخوان - 00:03:14

نعم المحال الاخذ بالعقوبة كايين الحول وكايين القوة انا متقارب. وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ومكروا مكرا ومكرنا
مكرا. انه يكيدون كيدا. هذه افعال الله الى نفسه سبحانه وبحمده وهي خمسة في القرآن المكر والكيد كما في الايات هنا - 00:03:34

والسخرية فيسخرهم منهم سخر الله منهم والاستهزاء انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم والخداع يخادمن الله وهو خادمه فما
مذهب؟ اهل العلم اهل السنة في مثل هذه الافعال. هذه افعال اضافها الرب - 00:04:14

الى نفسه فهل يجوز اضافته واليه مطلقا؟ فنقول من افعاله المكر والكيد والاستهزاء؟ لا وانما تضاف على وجه ايش؟ مقاول. على
وجه المقابر. كما ذكر الله عز وجل كيدون كيدا واكيد كيدا - 00:04:44

يخادمه الله وهو خادمه. مكعب مكرا ومكر بن مكرا. انما نحن الله يستهزئ بهم فيسخرهم منهم سخر الله منهم. اذا يقال من افعاله
تعالى السخرية بالساحرين بدينا وكيد البكائدين والخداع المخادعين الى اخره - 00:05:04

وهذا من باب الافعال والافعال كما مر بنا اوسع من باب من باب هناك باب رابع ما هو؟ الاسماء والصفات والافعال والاخبار وما اوسعها
حيث يخبر عن الله عز وجل باسم او فعل او وصف لكن لا يكون من صفاته - 00:05:34

لانه يحتمل لكن يطلق عليه من باب الاخبار. كالقديم الصانع اريد وما اشبه ذلك. يا دافع البلاء زي الاخبار هو ذا؟ هو دافع سبحانه الله

وبحمده لا شك. نعم. دليل الحائلين اين؟ اي نعم منه. نعم يا احمد تقرأ للبقية - [00:06:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقوله تعالى نعم هاتان الايتان فيهما اثبات اي صفة يا احمد؟ العزة. لا قبلت الان؟ نعم العفو. صفات العفو - [00:06:34](#)
سبحانه وبحمده. الاية الاولى ان تبدوا خيرا او تخفوه. او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. بعد قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - [00:06:54](#)

فيجوز الانسان ان يجهر بذكر الظلمة من ظلمه لكان ذلك اولى لا شك. لماذا؟ لان الله كان عفوا قديرا وفي الدعاء اللهم انك عفو تحب العفو تحب العفو فاعفو عني ثم عفو وهو يحب - [00:07:14](#)

وبحمده اذا جدير بالمؤمن ان يعفو. ولهذا ختمت الايات في قوله عفو قدير. ثم الجمع يا احمد بين عفو قدير. نعم. العفو من المقدرة. اي نعم. نعم. ان العفو عندما يمدح اذا كان. مع المقدرة. مع القدرة - [00:07:44](#)

ده كان عجز انهلاك بمثابة ما اذا كان يستطيع ان ينتقم نفسه ولكنه لكنه الاية الثانية وليعفوا اني اصفحوا تحبون ان يغفر الله لكم الله غفور رحيم. اه متى يمدح العفو يا احمد؟ اذا كم مقدرة ثانية لكن المسألة الثانية ايضا - [00:08:04](#)

والصفح اذا كان في صفح اذا كان في العفو ايش؟ نعم صفح. او نعم. اصلاح واحسان. ها؟ اصلاح. فمن عفا واصلح فاجره على الله. فاذا كان العفو يترتب عنه اصلاح فانه يؤمر به ويحض عليه - [00:08:34](#)

لكن اذا لم يترتب عليه اصلاح وكان العفو عن هذا المفسد يزيده فسادا ففي هذه الحال لا يعفى نعم لا يمدح العفو. وسبب هذه الاية كما تعرفون قضية ابي بكر مع مصاحف. نعم - [00:08:54](#)

وقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين قوله تعالى فبعزتك لاغوينهم اجمعين لما كان الايتان فيهما اثبات صفة العزة للعين عز وجل. العزة لله. ولرسوله وللمؤمنين فمن اراد العزة فليطلبها ممن هي بيده. من كان يريد العزة فله العزة جميعا - [00:09:14](#)

لله العزة نحن قوم اعزنا الله. اعزنا الله بالاسلام. فمهما ابتغي العزة لغيره فاعزنا العزة تطلب من ربنا عز وجل وقد اقسام ابليس بعزة الله. قال فبعزتك فدل على جواز الاقسام بالصفات. صفات الرب عز وجل - [00:09:44](#)

انواع يا احمد ما هي؟ عزة امتناع. عزة امتناع. نعم. امتناعه عن النقائص والعيوب وامتناعه ان يناله احد بضر سبحانه وبحمده. وايضا عزة القهر. عزة القهار وهو العزيز بقهره. وايضا عزة القوة. عزة القوة. عزة القوة - [00:10:14](#)

نعم بقية الايات يا اخوان. اي نعم وقوله وتبارك واعبه لعبادتي هل تعلم له سنيا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله ولا تدعوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله ان الذين يعبدون من دون الله يحبونهم كحب الله. ومن الناس من ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه - [00:10:44](#)

حب الله والذين امنوا اشد حبا لله وقوله وقل الحمد لله وقل الحمد لله وسلام الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل وكبروا تكبرا. واخر اية يسبح لله - [00:11:24](#)

بارك الله فيك. في قوله عز وجل تبارك اسم ربك يا ذا الجلال والاکرام. تبارك تعالى وارتفع وتعظم اسم ربنا عز وجل الاسم هنا ما المراد به؟ هم. اسم واحد ولا جميع الاسماء؟ جميع الاسماء. من اين اخذنا هذا العموم - [00:11:44](#)

تبارك اسمك يعني جميع اسماءك. فدل على ان اسماؤه سبحانه وبحمده فيها بركة وخير وانت عندما تستفتح شيئا تقول بسم الله. اي بركة وسعادة. ان تبدأ باسمه سبحانه وبحمده كذلك كونه فاعبدوا واصبروا العبادة هل تعلم له سم يا؟ هل تعلم له نظيرا - [00:12:14](#)

نعم وله مثل اسمه او مسميا يساميه سبحانه وبحمده. وكذلك قوله لم يكن له احد فلا سمية ولا مكافئة ولا مثيلة ولا ند له وبحمده كذلك قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم يعني لا تجعلوا له اندادا في الوهيته وانتم - [00:12:54](#)

تعلمون ربوبيته لان ما تقدم ادلة من ادلة الربوبية الدالة على نعم وحدانيته سبحانه وبحمده ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فالقوم يحبون الله لكن احبوا اندادهم مثل محبة الله. سووا اندادهم بمحبة الله. وقد مر بنا ان الشرك -

[00:13:24](#)

تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. فهؤلاء ومن الله عز وجل وبين اندادهم في المحبة. والمحبة ركن الركن الركين. من اركان العباد فوقه بالشرك من هذا الباب. كذلك كونه والحمد لله الذي لم - [00:13:54](#)

ولدا ولم يكن له شريك وهو الملك قل الحمد لله والحمد وصف محمود بالكمال مع المحبة والتعظيم. وصف محمود بالكمال. مع المحبة والتعظيم له سبحانه لم يتخذ ولدا انما يتخذ ولدا من يحتاجه. لن يكن له شريك في الملك - [00:14:24](#)

انما يتخذ شريك ما يحتاجه. وربنا هو الغني الحميد سبحانه وبحمده. ولم يكن له ولي من الذل. لكن له اولياء من عباده لا شك. سبحانه انت ولينا من دونهم. انت ولينا من دونهم. فهو ولي عباده. معنى انه ناصرهم متول - [00:14:54](#)

امورهم وانما الولي المنفي هنا ان يتخذه من ماذا يا اخوان؟ من الذل اي بسبب الذل فهذا لا شك منفي عنه سبحانه وكما نفاه عنه سبحانه وكبره نعم كبره عظيم تعظيما. اولئك بجلاله تعالى وعظمته. ثم كان يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك - [00:15:24](#)

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. معنى يسبح يعني ينزل الله عز وجل عدي باللام هنا لتظامنه معنى الاخلاص اي يخلص لله في تسبيحه كل من في السماء كل من في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحانه وبحمده - [00:15:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:16:24](#)

عالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. تبارك الذي نزل القرآن على عبده. تبارك كما مر بنا تعالى - [00:16:54](#)

ارتفع قدره وتعظم سبحانه وبحمده. والحسين بن فضل كلام جوده ابن كثير رحمه الله في معنى تبارك حيث قال تبارك في ذاته وبارك في من شاء من خلقه. تبارك في ذاته. فهو بذاته المتبارك سبحانه وبحمده - [00:17:14](#)

وبارك في من شاء من خلقه. فبارك في من شاء من خلقه اه هو متبارك من بارك فيه يكون هو المبارك. فتعلق البركة بذاته او صفة ذات له سبحانه وبحمده. وتعلقها بالمخلوقين صفة الفعل. تبارك - [00:17:44](#)

ثم ذكر عز وجل شيئا من الاسباب التي بها تبارك وارتفع وعلى قدره وبحمده منها ها يا اخوان؟ الذي ان نزل الفرقان على عبده والفرقان القرآن اسم من اسمائه. لماذا سمي القرآن الفرقان؟ لانه يفرق - [00:18:14](#)

نعم بين الحق والباطل. وذكر انزال القرآن او الفرقان بالفعل نزل لماذا؟ منجم ينزل شيئا واما الكتب السابقة التي نزلت جملة واحدة غريب انه يأتي بلفظ انزل في اول ال عمران نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه - [00:18:44](#)

وانزل التوراة والانجيل من قبله ثالث الناس. في سورة النساء الذين امنوا وامنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله. والكتاب الذي انزل منكم. ونزل البرقان على محمد صلى الله عليه وسلم. وكانت منة من الله - [00:19:14](#)

ونعمة على الخلق اجمعين. ان بعث هذا النبي الكريم وانزل معه اهل القرآن العظيم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلون عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب ووصفه عز وجل نبيه بالعبودية ومن اشرف واعظم اوصافه - [00:19:44](#)

اعظم الوصافه واصفه بالعبودية وبالرسالة. لهذا وصفه بالعبودية هنا في مقام انزال القرآن وصفه بالعبودية في مقام الذب عنه عليه الصلاة والسلام. وان كنت في ريب مما نزلنا لك وصفه بالعبودية حين اسراه به سبحانه الذي اسرى بعده. وكثير يا اخوة -

[00:20:14](#)

من الايات يجد فيها هذا الوصف العظيم لهذا النبي الكريم. فما معنى ان يكون هذا الوصف عظيما ما معنى يا اخوان؟ نعم حيث قامت به جميع معاني العبودية لربه عز وجل. ومن اخذتم هذا نعم. من ايش؟ من الاضافة. اخذ من الاضافة - [00:20:44](#)

وانزل الفرقان على عبده لماذا؟ ليكون للعالمين نذيرا فاللام لام التعليل هل ينذر به العالمين ونذارة الاعلام في مقام او في موضع الاخافة. الاعلام في مقام الاخافة او موضع الاخافة - [00:21:14](#)

بخلاف البشارة فان البشارة تكون فيما يسر. ولهذا سميت بشارة لان البشارة تتفاعل معها وتتحرك معها. وقد تطلق يا اخوان البشارة.

على ماذا يسر؟ في قوله فبشرهم بعذاب اليم. والعالم كل - 00:21:44

من سوى الله عز وجل فهو هذا. لكن هنا ليكون للعالمين نذيرا. يعني العالم بصفة عامة كل من سوى الله عز وجل عاقلا او او غير عاقل
قال تعالى الحمد لله رب العالمين. رب الخلق اجمعين - 00:22:14

قال موسى رب السماوات والارض قالها فرعون وما رب العالمين. فماذا قال موسى قال رب السماوات والارض وما بينهما رب
السماوات ليشمل الخلق كلهم لكن هنا فليكن للعالمين نذيرا صلى الله عليه وسلم ليكون اي الجن والانس. فان رسالته عامة -

00:22:44

لكل الثقليين. وما يقوله يا اخوان بعض اليهود او بعض النصارى انه رسول العربي بخاصة القرآن يرده. وادلة القرآن كالشمس لما لم
يستطيعوا اخوان تكتيف الرسالة محمد بعضهم قال نحن لا نكذب رسالته لان الامر اصبح يعني واضح - 00:23:14
شمس قالوا لكنه رسول رسول الله والله تعالى يقول وما ارسلناك الا لكافة للناس بشيرا ونذيرا. وهنا يقول ليكون للعالمين نذيرا. فئة
اخرى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. جميعا. وقال صلى الله عليه وسلم وكان النبي - 00:23:44
خاصة وبعثت الى الناس نعم. الذين لهم في السماوات والارض ايضا هذا بيان لدليل من ادلة اه ما ذكر عن نفسه عز وجل بقوله تبارك
الذي نزل فقد تبارك عز وجل وارتفع وعلى قدره - 00:24:14

اذ انزل هذا الفرقان وتبارك وتعالى وارتفع قدره لان له ملك السماوات والارض وهو المالك السماوات والارضين لا مالك معه. ولا ولا
شريك له يعينه سبحانه وبحمده الذين هم في السماوات والارض ولم يتخذ ولدا - 00:24:44
ولم يكن له شريك في الملك. فلا ملك له ولا ولد يحتاجه ويعينه ولما نفى الولد عنه في بعض القرآن قال قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. فكونه غنيا يمنع ان يكون محتاجا - 00:25:14
لا احد ولدا او شريكا وخلق كل شيء فقدره تقديرا. على كل شيء. وقدره قدره الملائم المناسب له. يعني خلقه فسواه. كما قال الذي
خلق فسواه وقال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فاعترف. وقيل في الاية - 00:25:44
لكن الاصل لا شك التقدير. فيكون المعنى وخلق كل شيء فقدره عليه قدر كل شيء وخلق على هذا يكون المراد القدر هنا التقدير
والتقدير تقدير الاشياء لا شك سابق لماذا؟ لخلقه - 00:26:14

نعم قال رحمه الله وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحانه الله ما
يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. هذه الاية يا اخوان تتضمن اثبات الوهيته سبحانه وبحمده - 00:26:44
قال ما اتخذ الله من ولد. قد مر بنا الاوجه التي يستحيل معها فنسبة الولد الى الله في حد يذكر شيء منها؟ احمد ها؟ هو الغني كما
ذكر وجود صاحبه انه يكون له ولد لم تكن له صاحب. كل الخلق - 00:27:14
عبد الرحمن ولدا الى ان قال كل ما في السماوات والارض لا ترحم عليه عبدا. وكلهم ايضا يحمده خلقه. كما قال ولم تكن له صاحبة
وخلق كل شيء. فكيف يكون مخلوقه ومخلوقه ولدا ولدا له - 00:27:44
هذه الاية المراد بها اثبات اللوهية له سبحانه وبحمده. واثبات وحدانيته وانه لا شريك له. واتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا
لذهب كل اله بما خلق. يعني يلزم من وجود اله - 00:28:04

احد امرين الامر الاول ان يذهب كل واحد يذهب كل واحد من خلقه وهذا محال. والخلق كله اثر لوحدانيته عز وجل اذ لو فرض
وجود خالق معه لما وجد هذا - 00:28:34

النظام والانضباط في هذا الكون كون من خلقه الخلاق العليم لا يكون فيه خلل ولا اختلاف. لا يمكن الا ان يكون صادرا عن خالق واحد
واله واله واحد. اذا لا نهى كل شيء وخلق ولا على - 00:29:04
بعضهم على بعض. يذهب كل واحد بخلقه ثم يعلو بعضهم على ماذا جعلوا بعضهم على بعض. والله هو الاعلى والاجل والاكمل فلا احد
يدانيه في علوه سؤاله وبحمده وفي وحدانيته. نظير هذه الاية - 00:29:34
يقول تعالى وكان فيهم الهة الا الله لفسدته. ما يمكن. لو وجد اله ثاني لا يمكن للكون يا اخوانا ان نتنظر بهذا النظام البديع العجيب. الا

وان يكون صادرا عن اله واحد - 00:30:04

مستحق للعبادة دون ما سواه ايضا قوله قل لو كان معه اية كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. قال احد القولين يعني ذهبت الى وذي العرش سبيلا للمغالبة. وهذا ما كان ولا يكون ابدا. فدل على ان - 00:30:24

الخالق واحد والاله واحد سبحانه وبحمده. نعم نعمان الغيب وشهادة. الغيب من غاب عن الناس. وشهادته ما يشاهد. فهو العالم بما وعالم بما يشاهد سبحانه عما يشركون. تنزه وتقدس عن الولد وعن الشريك سبحانه وبحمده. نعم - 00:30:54
قال رحمه الله فلا تضربوا لله الامثال وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قالوا هنا ان الله يعلم وانتم فئة البقرة التي مرت منه منذ قليل فلا تجعل لله اندادا وانتم - 00:31:34

كيف نجتمع بينهم؟ هنا يقولون وانتم تعلمون وفي الازل معنى يقول ها؟ فلا تضربوا بالله امثال ان الله يعلم هم ايش؟ وانتم الا تعلمون. نفى علمهم هنا واثبتهم فئة البقرة - 00:32:04
ها يا اخوان يمكن يجيك واحد من المشبهين الذين يبحثون عن اشياء ان يجدوها في كتاب الله يريدونها عليه. ولا ولا والله لن يجدوا غيتهم ابدا. لكن نحتاج الى العلم نحتاج الى العلم للذب عن هذا الدين العظيم وهذا القرآن الكريم. هناك فلا تجعلوا لله اندادا - 00:32:24

في الوهيته وانتم تعلمون ربوبيته. لا يا اخوان من اولها يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعلكم الارض فراشا. والسماء بناء انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لکم - 00:32:54
ذكر عدة امثلة في احد الربوبية ايش يا احمد؟ الذي خلقكم والذين منهم. اثنين جاء ذاكم الارض فرار ثلاثة وانزل من السماء ماء. هذه كلها ادلة على وحدانية الله عز وجل. اين من - 00:33:14
يتفكر يا اخوان ومن يتأمل والتفكير سرعة القلب به يعرف الانسان الخير من يا اخوان الخير من الشر. ولهذا ربنا ولعله ذكر هذا الكلام في الدرس الماضي يذكر يتفكرون ثم يذكر - 00:33:34
يعنون في كثير من المواضع لان تفكه طريقة تعقل ونرحب غضب التعقل او العقل سبق ان ذكرنا مرارا من احمد العقل نوعان ما هما؟ عقد موجود لدى كل البشر. وثاني عقل - 00:33:54

لا يكون عنده الا عند السيد. الموفق الرشيد كيف نجتمع اذا؟ اجمع يا اخوان هذه الاية كما تلاحظون في توحيد الالهية والربوبية. وانتم تعلمون هنا الادلة من الربوبية الدالة على وحدانيته سبحانه وبحمده كما في الاية - 00:34:14
واما الاية التي عندنا هنا فلا تضربوا لله الامثال في صفاته. ويعبدون من دون الله ما لا يملك من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم فيما - 00:34:44

تتعلق بصفاته فهو يعلم ونحن لا نعلم كيفية صفاته سبحانه وبحمده. اذا هذه الاية في توحيد الصفات واية البقرة في ماذا؟ في الالهية وفي الربوبية. الربوبية يعلمها الناس. حتى الكفار ولئن سألتهم - 00:35:04
خلقهم يحقون الله. يعرف ان الله هو خالقه. ومقر معترف. بهذا وما باب الصفات فلا تظجو لله تعالى فيه امثالا. ولا تمثلوه بخلق سبحانه واضح؟ نعم. قال رحمه الله وقوله قل انما - 00:35:24

ما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. نعم حصل ربنا عز وجل هذه المحرمات. في هذه الاية - 00:35:54
بعد قوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وطيبات من رزقه. قل هي خالصة يوم القيامة. كذلك نفس الايات لقوم يعلمون. وقبلها قال واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. ومقصود الفاحشة هنا نعم طوافهم - 00:36:14

بيت وهم عراة. وكان يا اخوان من افعال الجاهلية وعبث الشياطين بهم كانوا يطوفون ببيت عراة الا الحمس ومن والاهم. من هم الحمس؟ قريش. وحلفاء ليش مو حمص؟ الحماس في الدين؟ يعني متحمسون في دينهم. قل في - 00:36:44
وثبتهم يمكن هؤلاء جعلوا لهم امتيازات في الحج من عند انفسهم منها ان الواحد يطوف بثوبه واما من يأتي من غيرهم من بقية

العرب فلا يسمح فلا يجوزون له الطواف بثوبه. يقولون كيف تطوف بثوب عصيت الله به. فان - [00:37:14](#)

عاره الحمسي ثوبا اذا عاره القرشي ثوب يطوف ما في اشكال. والا يطوف عريان والنساء تطوف بالليل عاريات ولا قوة الا بالله. يعني الشيطان يفعل بالناس يا اخواني افعالا. ولا قوة الا بالله غاية في النكارة. ولهذا قالوا اذا فعلوا فاحشة - [00:37:44](#)

قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. الله اكبر يعني العلماء يقولون يقبل الحق حتى وهو لم يفاجر ولم كافر. كيف يا احمد ايش الحق اني قبل هنا قبله ربنا؟ قولهم وجدنا عليها ما رد عليهم في هذه انما رد عليهم بقولهم - [00:38:14](#)

والله اعلم بها. قل ان الله لم يقل قل لم تجدوا على ابائكم لا اقرهم على كلام الله. وصدقهم فيما ذكروا من محاكاة ابائهم وتقليدهم. لكن ان يكون الله امرهم لا ردها عليهم عز وجل. ثم قال كل من حرم زينة الله التي - [00:38:44](#)

اللباس من الزينة. ثم تذكره المحرمات. لما ابطل ما حرمه اهل الجاهلية ذكر المحرمات العظيمة التي يستبيحونها. فيا سبحان الله تحلوا الحرام وحرّموا الحلال الطيب الزينة يحرمنا على انفسهم. ثم يبيحون لانفسهم هذه الامور - [00:39:04](#)

فقال قل انما حرم ربي الفواحش. والفاحشة هي ما غلظ وتناهى في القبح من قول او او فعل المتبادل في الذهن والعرف عند الناس ان الفاحشة ما هي؟ الزنا والقبائح - [00:39:34](#)

ولكن الفاحشة عم يا اخوان. الفاحشة اشم وعم. ولهذا لو قلت لك يا احمد ايش الدليل على ان الفاحشة تشمل كل ما فحص القلوب. الاية لا. واذا فعلوا فاحشة. وانما الفاحشة التي فعلوها - [00:40:04](#)

فاطلق على هذا الفعل فاحشة واذا فعلوا انما قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. مرت بنا يا اخوان هذه بالتفسير. ايش معنى ظهر ان يعلن وبطل اخفي. والاثم - [00:40:24](#)

والبغي بغير الحق. الاثم مطلق المعاصي. مطلق المعاصي والباغية البغي هو التعدي على الخلق. ولما ذكر الله عز وجل في اية هي من جوامع اية القرآن وذكر فيها اصول المأمورات واصول المحرمات. تذكرون هذه - [00:40:54](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. هذه الاية فيها اصول المحرمات. واية النحل فيها اصول المأمورات والعبادات واصول ماذا يا اخوان؟ اصول ايضا المحرمات والملهيات - [00:41:24](#)

والاثم والبغي بغير الحق. قول بغير الحق. هذا الوصف الوصف كاشف. او وصف له قيد احترازي كاشف ايش معنى كاشف؟ يعني كل بغي البغي بغير حق يفهم منا ان البغي اذا كان بحق يجوز له ما في بغي بحق. فهذا القيد الان - [00:41:54](#)

مفهومة لا مفهوم هذا هو بل هو قائد كاشف او وصف كاشف. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. قل ان محرم الى الفواحش هذا واحد. والاثم اثنان وثالث وان تشركوا بالله ما لم ان تشركوا بالله - [00:42:24](#)

شركا لا سلطان لكم فيه. ايش معنى سلطان؟ لا حجة لهم. ما لم لا حجة لكم ولا برهان لكم. في عبادتكم. تلك الاصنام من دون الله عز وجل وهذا الوصف ايضا وصف ايش؟ موسكار كقوله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به - [00:42:54](#)

اذا كل شرك لو رهن لصاحبه ولا حجة ولا سلطان له عليه الرابع والاخير عبد الرحمن وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. القول على الله القول على الله وهذا من اشد الامور واعظمها ظررا وخطر. وهذا - [00:43:24](#)

سبب واسع. القول على الله بغير علم يخبر عن الله الى حجة ولا علم ولا دليل. في اسمائه وصفاته وافعاله ودينه وشرعه ولهذا تعتبر هذا اشد الامور كلها قد تكون اشد من الشرك نعم حتى الشرك قوم على الله يا اخوان داخل فيها قول من الله بغلاء هذا ابن القيم يميل الى ان - [00:43:54](#)

تحريم هذه الاشياء مرتب حسب ذكرها. الفواحش ثم اشد منها الاثم والايه والبغي ثم اشد منهما الشرك ثم اشد منه ام القول على الله بغير علم نعم. لا شك ابن القيم نص على قال من افتي بغير علم. او قضى بغير - [00:44:34](#)

علم فهو قول على الله بغير وفي الحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال. ولكن يقبض العلم بقمض العلماء. فاذا لم يبقى عالم دخل الناس رؤوسا جهالا فسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واصلوا. فالمفتي بغير - [00:45:04](#)

قال ومهل ايضا. وفي الحديث من افتي بغير علم فانما اسمه ماذا؟ وعندما يقل العلم ويكثر الجهل ولا قوة الا بالله يقول الناس على

الله بغير علم لابد ان يقول ولابد ان يتكلم فيتكلمون من غير - 00:45:34

ان يصدروا عن علم. ولهذا نهيب الشباب ان يجدوا ويجتهدوا في طلب العلم. كي يفهموا هذا العلم يا اخوان والى فان العلم ولا قوة الا بالله يرحل. اذا لم يكن لصاحب - 00:46:04

دينية صادقة واخلص في طلب العلم. وجد وجهاد ومثابرة. اخي لن نال العلم الا بستة سأنبيك عن تفصيلها ببياني ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان وقبلها واهم منها كلها توفيق رب العالمين. فاطلب العلم يا اخوان واجتهدوا واحرصوا على ان - 00:46:24

استفيدوا ولا يكن حضوركم لمجرد الاجر فقط الاجر. مطلب بلا شك. لكن ايضا نحرص يا اخواني على ان تزود وان نتعلم لكي نعلم لان يا اخواني هذا العلم هو ميراث الانبياء والمرسلين. فان - 00:46:54

ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اخذه يا احمد اخذ بحظه هذا والله الحظ يا اخوة. اليس حظوظ الدنيا اعراضا؟ انما يا اخواني حظوظ الآخرة - 00:47:14

والعلم الذي يرثه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فقلوه الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع في سورة الاعراف قوله ان ربكم الله الذي خلق السماء - 00:47:34

السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير - 00:47:54

ترونها ثم استوى على العرش. وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة يقال ثم استوى على العرش الرحمن وقال في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما - 00:48:14

بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. رحمه الله هنا يتحدث عن صفة الاستواء لربنا عز وجل - 00:48:34

ومذهب اهل السنة ان الله عز وجل مستوي على عرشه سواء حقيقيا يليق بجلاله وعظمته ما نقول يا اخوان من مستوي سوى يليق بجلاله فقط لا بل لا بد من النص على انه سواء حقيقي - 00:48:54

لماذا؟ لان اهل التوفيق يقولون هذا الكلام. لكنهم لا يقررون بانه سواء حقيقي او يثبتون معنا وقد دل على ذلك الكتاب والسنة واجماع السلف. رحمهم الله تعالى. اما ادلة الكتاب فبين ايديكم - 00:49:14

ذكر الله استواءه على العرش في سبع آيات. وفي كل هذه المواطن السبعة جاء الاستواء قيد امبيش بعلى. فما معناه اخواني القرآن كما ذكر الله عز وجل وانه لتنزل لرب العالمين نزل به الروح الامين. على قلبي - 00:49:34

لتكون من المنذرين ايش؟ بلسان عربي مبين. لسان عربي بين واضح ونتأمل يا اخواني الاستواء في كتاب الله عز وجل في غير صفة الرب. المقيد بعذاب في قوله عز وجل لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم. ايش معنى - 00:50:04

على ظهوره. ايش معناها في اللغة؟ ها يرتفع. يرتفع العذر الدابة يركب وقوله عز وجل عن سفينة نوح واستوت على الجودي اشمعنى استوت علي؟ ارتفعت عليه. وقال عز وجل كزرع اخرج - 00:50:34

فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه. اشمعنى سوقي انا؟ اخوان ها على ساقه. يعني استوى الزرع على ساقه بمعنى هذا معنى السواء في اللغة العربية قرآن نزل بلسان عربي مبين فاذا ماذا يكون معنى السواء ربنا على عرشه؟ علوه وارتفاعه - 00:51:04

على عرشه علو يليق بجلاله. قد فسر السلف الاستواء بالعلو والارتفاع والصمود وكل هذا على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى واعظمه وسأل مالكا رجل فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى. شوفوا الناس يا اخوان. ولهذا كره النبي صلى الله عليه وسلم قيل وقال وكثرة - 00:51:34

لا يزالون يسألون يسألون ويسألون وبعض هذه الاسئلة من خطرات الشيطان ونزغاته ولا قوة الا بالله وفي قلب رجل. اول خلاف حصل في الامة في الاشخاص شيخ عثمان كفروا وقتلوه وفي علي كفروا وقتلوه وهما كان افضل - 00:52:14

ثم تطور الكلام والقييل والقال الى الكلام في افعال الرب عز وجل فتكلموا في القدر. غلوا ونفيا. قالت الجبرية ونفت ايش يا اخوان القدرية؟ اول ما خرج القدرية مذهب القدرية انه فات. وقالوا كلاما - [00:52:44](#)

لا يصدر عن انسان يا اخوان له ذرة علم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم تطور القيل والقال الى ان تكلموا في الرب جل وعلا وفي ماذا يا اخوان؟ وخاضوا في اسمائه وصفاته. فقالوا انه لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم - [00:53:14](#) ابراهيم خيلا. وفتح هذا الباب ولا قوة الا بالله. ولهذا جاء هذا السائل اسأل مالك يقول الرحمن على العرش سوا كيف استوى انتهت المسائل كلها حتى لا تسأل عن شيء لا وسع ولا طاقة لك بعلمه وما كلفت بهذا. لكن هذا استدراج الشيطان - [00:53:44](#) اطرق مالك وعادت الرحماء يعني العرق. قد يقول قائل يعني حس مالك بالحرع لا وربى. لا يهمهم ان يسأل فيقول لا ادري. ولما جاء رجل وسأله مسائل كثيرة قال في اكثرها لا ادري. قال انت مالك. امام درجة تقول قال اذهب فصح في ازقة المدينة وقل ان مالكا يقول - [00:54:14](#)

كلام الناس يا اخوان. ناس انما يهمهم ويعنيهم مراقبة ربهم سبحانه وبحمده وطلبوا اترك مالك سكت حتى اتى الروحاء ثم قال الاستباق غير مشغول. والكيف غير معقول. والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة - [00:54:44](#) ما اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج. طرد من الدرس. وهذا من فرق مالك رحمه الله. عرف ان رجل صاحب هوى وصاحب بدعة. واعطاه الجواب وهذا الجواب ورد عن شيخ مالك ربيعة. بن عبد الرحمن المعروف ربيعة الرأي. ورد ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها -

[00:55:14](#)

هو غير مشغول غير مجهول ايش؟ المعنى في اللغة العربية. خير مشهور اقرأ القرآن وانظر في مذهب السوء. والكيف غير معقول لا نعرف الكيفية ابدًا. وقل هذا في كل صفات الرب عز وجل. لماذا - [00:55:44](#) تعلم كيفيتها لان الكيفية انما تدرك باحدى طرق ثلاث. مشاهدة الشيء او مشاهدة نظيره او خبر صادق عنه. مرة ثانية كيفية الشيء انما تدرك بماذا؟ بمشاهدة الشيء او مشاهدة نظيره او خبر وهل شيء من هذه الطرق الثلاث - [00:56:04](#) موجود في صفة الرب. حاشا وكلا. حاشا. فاذا لا سبيل لمعرفة كيفية فالواجب اثبات معناها وتفويض كيفيتها الى الله عز قول الايمان بوجه الايمان بان الله وسؤال عنه ماذا؟ بدعة امر محدث - [00:56:34](#)

الله اكبر اصحاب محمد رضي الله عنهم وارضاهم عاشوا معه ثلاثا وعشرين سنة ما احد منهم اورد مثل هذه لماذا؟ يقرأون القرآن ويعرفونه معانيه من لغته حتى خلفت خلوف في الامة وصاروا يعرفون صفات الرب على عقولهم. ان قبل العقل قبل - [00:57:04](#) وان رده عقله رده. وهذا عقله يقبل وهذا عقله يرد ويرفض هذا الكلام اللي ذكره ماذا؟ الذي ذكره مالك رحمه الله كلام رصين يا اخوان. اعتبره العلماء ميزان لكل كل الصفات. فاذا جاء شخص وقال الله ينزل للسماء الدنيا كيف ينزل؟ شو نقول له - [00:57:34](#) غير مجهول وكيف بهذا يا اخوان يرتاح الانسان يطمن قلب الموحد ولا انا اثبت ما اثبته الله لنفسي في كتابه وما اثبته له رسوله دون ان اتعرض لماذا؟ لكيفية الكيفية لا اعلمها بل الله تعالى - [00:58:04](#)

اما ان يرد اما ان ترد نصوص الكتاب و السنة كحكم ان العقل يرفضها ولا قوة الا بالله فهذا رد للنصوص. وعدم ولا يسلم الانسان من طبيعة ذلك عودوا لوازم يا اخوان على السؤال لوازم باطلة ما يليق ان تقال في جناب الرب عز وجل - [00:58:24](#) اهل البدع المتكلمون والمعتلة يؤولون الاستواء ويحرفون الى معنى الاستيلاء استوى استووا بعضهم ما يقبل هالكلمة مستكرمة مستعجلة. بعضهم يقول ظهر المرور على العرش. بعضهم يقول هيمن على العرش واذا قيل انه استولى على العرش لزم من هذا لوازم فاسدة باطلة. اولا مخالفة - [00:59:04](#)

مع السلف لم يقل احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان هذا المقام. فمن اين اتيتم به يقولون تركها النبي صلى الله عليه وسلم ما بينه لعقولنا حتى نستخرجه بعقولنا ويحصل لنا الاجر والثواب الله اكبر اجر وثواب على تعطيل - [00:59:34](#) صفات الرب وتحريف نصوص السنة والكتاب. ان هذا من الاجر الله المستعان مخالفة جماع السلف وجواز ان يقال ان الله مستو على اهو نعوذ بالله. ليش؟ لانه مستولي عليها. اذا كنتم تقولون على العرش استوى. معنى استولى - [00:59:54](#)

فالله مستولي على كل شيء. اذا معناها مستوي على كل شيء. وهذا احوجهم الى ان اول العرش ايضا ويقول العرش الملك العرش ماذا؟ الملك يعني استوى على الملك وفي هذه الكلمة من النفرة والبشاعة بحيث ما ما تقبل حتى عند كثير كما قلت لكم من المنتسبين - [01:00:24](#)

الى علم الكلام. ولان تفسيرها بالاستواء معناه انه تعالى استولى عليها بالمغالبة هل سوى ما يكون الا بمغاضبة؟ ولو رجعت الى كتاب الله عز وجل وهذه النصوص التي اوردها المؤلف - [01:00:54](#)

في صفتي الاستواء عرفت ولله الحمد هذه الصفة العظيمة لربنا عز وجل ومحتاج الانسان ان يغوص في هذه الجهالات وفي هذه الاقوال الباطلة. نعم ذكر الايات السبع الالية الاولى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. في ستة ايام ستة ايام. اربعة ايام - [01:01:14](#)

يوم ان خلق الارض ويومان اجعلنا فيها رواسي من فوقها بارك فيها قدر فيها يرحمك الله. ويومان خلق فيه فيه فيهما السماء. قل انكم مذكور بالله الذي خلقنا الله في يومين يتجاهلون له مدادا ذلك رب العالمين وجعلنا في رواسب وفوقها وبارك فيها وقدر فيها - [01:01:44](#)

في اربعة ايام. يومان خلق بعض ويمان جعل الرواسي وقدر فيها البركة فيها. سواء السائلين. ثم سويانا السماء وهي دخان. فقال له انه اثنيها طمعا وكرها. قال اتيتني اطائر فقطاهن سبع سماوات في يومين. فيكون الجميع ستة ايام - [01:02:14](#)
وهي بمثابة ايامنا كما يقول اهل العلم الالية الثانية مثل دعاء ايات يونس ضربكم الله الذي خلق السماوات والارض. وفي ستة ايام ثم استوى ثم استوى على العرش الثالثة الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استغار. هذه السماوات العظيمة - [01:02:44](#)
رفعه ربنا عز وجل بغير عمد. نراها وما نرى لها عمدا ومع ذلك رفع سبحانه وبحمده. وامسكها الا تزول. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده - [01:03:14](#)

ويمسك السماء ان تقع على الارض كل هذا الخلق العظيم يدل على ان الخالق اعظم واجل واكبر سبحانه وبحمده. الالية الثالثة او الرابعة اية طه الرحمن العرش استوى سبحانه وبحمده. الخامسة الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [01:03:44](#)
ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل ابيه خبيراً السادسة في صلاة السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الاخيرة في سورة الحديث هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم السماء والنصف - [01:04:14](#)
هذه الايات كلها دالة على اثبات هذه الصفة العظيمة لربنا عز وجل وهي من صفاته الفعلية صفة الاستواء من الصفات الفعلية وما العرش فهو عرش عظيم. محيط بالمخلوقات وهو اعلاها - [01:04:44](#)
معظمها اعظم المخلوقات وقد مر بنا قول النبي صلى الله عليه وسلم من السماوات السبع عند الكرسي الا ايش كحلقة القيت في ظهر فلاة. وان فضل العرش على الكرسي كفضل تلك - [01:05:14](#)

اذا نسبة السماء والارض الى الكرسي كنسبة الكرسي السماء والارض بالنسبة للكرسي كحلقة انكرت في ظهر فلاة. مش الفلات يا اخوان الصحراء. حلقة حلقة صغيرة القيت في ظهر الفتاة ما تكون بالنسبة للفلاة. الكرسي اذا عظيم - [01:05:34](#)
ومع كونه عظيماً فهو بالنسبة للعرش كحلقة القيت القيت في ظهر الفلاة. فتلك عظيمة لا يقدر قدرها الا الذي خلقها سبحانه وبحمده وما الكرسي فاصح ما ورد عن ابن عباس انه موضع قدمي الرب سبحانه وبحمده. والقدم - [01:06:04](#)
من صفة من صفاته غير مجهول مجهولة والكيف غير ماذا يا اخوان؟ وكيف غير معقول من اين اتيت بهذا الكلام؟ الميزان الذي ذكره مالك رحمه الله وفي الحديث لا يزال يقع في النار وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها الجبار قدمه في رواية رجله - [01:06:34](#)
فينزوي بعضها الى بعض وتقول تنقض. وقيل كرسي العلم انا ضعيف وصحيح ابن عباس اما ذكر قبل ذلك وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه ورزقكم - [01:07:04](#)

جميعاً الجد والاجتهاد والمثابرة والمثابرة. فالجد بالجد والحرمان بالكسل فانصب تصب عن قريب غاية الامل الجد بالجد يا اخوان شاهدوا انفسكم واستعينوا بالله عز وجل. اطلب العلم يا اخوان فيكون طالباً للشيء الا من جدت في طلبه. الشخص اللي يطلب شيء

لابد انه يجد في طلبه وبحث عنه - [01:07:34](#)

وينهج كل وسيلة تصله اليه ونحن طلاب علم يا اخوان كيف طلاب علم؟ شيخ بسألك سؤال والانسان لا يقرأ ولا يحفظ النزول بييجينا

ان شاء الله. وبالحق انزل نعم بالحق انزله الله وبالحق نزل - [01:08:14](#)

القرآن نزل متضمنا للحق. فنزوله حق ومضمونه ومضمونه حق منه. سبحانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت قل هذه سبيلي ادعو الى الله

على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:08:34](#)

وما انا من المشركين - [01:09:03](#)